

## أضواء البيان

@ 122 @ الأبيديع - { قال الشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه في مذكرة الدراسة ما نصه : إذا نودي للصلاة أي قام المنادي بها ، وهو المؤذن يقول : حي على الصلاة . . . وقوله : { مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ } أي من صلاة يوم الجمعة أي صلاة الجمعة اله . . . ومما يدل على أن المراد بها صلاة الجمعة نفسها دون بقية صلوات ذلك اليوم مجيء من التي للتبعيض ثم تبين هذا البعض بالأمر ، بترك البيع في قوله : { فَاسْأَلُوا إِيَّاهُ زَكَاةً } اللّٰهُ وَذَرُّوا الأبيديع - { ، لأن هذا خاص بالجمعة دون غيرها لوجود الخطبة ، وقد كانت معينة لهم قبل نزول هذه الآية ، وصلوها قبل مجيء النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، كما سيأتي إن شاء الله . . .

والمراد بالنداء هو الأذان ، كما أشار إليه الشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه ، وكما في قوله تعالى : { وَإِذْ نَادَىٰ يَتِيمٌ إِلَىٰ الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوءًا وَلَآعِبَاءً } . . .

ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم : ( إذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم ) . . . وقيل : النداء لغة هو النداء بصوت مرتفع لحديث : ( فإنه أندى منك صوتاً ) . . . وقد عرف الشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه الأذان لغة عند قوله تعالى : { وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا } فقال : الأذان لغة الإعلام . . . ومنه قوله تعالى : { وَأَذِّنْ لِلنَّاسِ الْوَسْطَىٰ } وإليه النّاس يوم - الحجّ - الأسماء كـ { وقول الحارث بن حلزة : وَأَذِّنْ لِلنَّاسِ الْوَسْطَىٰ } وإليه النّاس يوم - الحجّ - الأسماء كـ { وقول الحارث بن حلزة : % ( آذنتنا ببنيتها أسماء % رب ثاو يمل منه الثواء ) % .

والأذان من خصائص هذه الأمة ، شعاراً للمسلمين ونداء للصلاة . . .  
بدء مشروعيته :

اختلف في بدء المشروعية ، والصحيح أنه بدء بعد الهجرة ، وجاءت نصوص لكنها ضعيفة : أنه شرع ليلة الإسراء أو بمكة . . .  
منها : عن علي رضي الله عنه عند البزار : أنه شرع مع الصلاة .